[308] عليه السلام ليلة دخل المدائن مات. مسعدة بن اليسع عن الصادق عليه السلام في خبر أن أمير المؤمنين عليه السلام مر بأرض بغداد فقال: ما تدعى هذه الارض ؟ قالوا: بغداد، قال: نعم تبنى ههنا مدينة، و ذكر وصفها ويقال: إنه وقع من يده سوط فسأل عن أرضها، فقالوا: بغداد، فأخبر أنه يبنى ثم مسجد يقال له مسجد السوط (1). زاذان عن سلمان الفارسي في خبر طويل أن جاثليقا جاء في نفر من النصارى إلى أبي بكر وسأله مسائل عجز عنها أبو بكر، فقال عمر: كف أيها النصراني عن هذا العنت وإلا أبحنا دمك، فقال الجاثليق: يا هذا اعدل (2) على من جاء مسترشدا طالبا، دلوني على من أسأله عما أحتاج إليه، فجاء علي عليه السلام واستسأله، فقال النصراني: أسألك عما سألت عنه هذا الشيخ، خبرني أمؤمن أنت عند ا أم عند نفسك ؟ فقال عليه السلام: أنا مؤمن عند ا كما أنا مؤمن في عقيدتي، قال: خبرني عن منزلتك في الجنة ما هي ؟ قال: منزلتي مع النبي الامي في الفردوس الاعلى، لا أرتاب بذلك ولا أشك في الوعد به من ربي، قال: فبماذا عرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها ؟ قال: بالكتاب المنزل وصدق النبي المرسل، قال: فبما عرفت صدق نبيك ؟ قال: بالآيات الباهرات والمعجزات البينات، قال: فخبرني عن ا تعالى أين هو ؟ قال: إن ا تعالى يجل عن الاين ويتعالى عن المكان، كان فيما لم يزل ولا مكان، وهو اليوم كذلك، ولم يتغير من حال إلى حال، قال: فخبرني عنه تعالى أمدرك بالحواس فيسلك المسترشد في طلبه الحواس أم كيف طريق المعرفة به إن لم يكن الامر كذلك ؟ قال: تعالى الملك الجبار أن يوصف بمقدار أو تدركه الحواس أو يقاس بالناس، والطريق إلى معرفته صنائعه الباهرة للعقول، الدالة لذوي الاعتبار بما هو منها مشهور (3) ومعقول، قال: فخبرني عما قال نبيكم في المسيح: _____ (1) مناقب آل ابى طالب 1: 422. (2) في المصدر: أهذا عدل لا. (3) في المصدر: مشهود.

_____